

اعتماد الجمهور العربي على مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لديهم
"دراسة ميدانية"

هاجر رمضان الشلماني

قسم العلاقات العامة والاعلان، كلية الإعلام والاتصال، جامعة طرابلس، طرابلس، ليبيا

h.alshlmani@uot.edu.ly

The Arab public's reliance on social media to shape their political awareness

Hajar Ramadan Al-Shalmani

Department: Public Relations and Advertising, Faculty of Media and Communication,
University of Tripoli, Tripoli, Libya.

تاريخ الاستلام: 2025-06-15، تاريخ القبول: 2025-06-28، تاريخ النشر: 2025-07-22.

المخلص:

هدفت هذه الدراسة لمعرفة درجة اعتماد الجمهور على المواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الثقافة السياسية لديهم، ومعرفة اهم القضايا التي تطرح عبر المواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الثقافة السياسية، حيث اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي في تفسير وتحليل البيانات من خلال استمارة استبيان، ووزعت الباحثة استمارة استبيان على عينة عشوائية من افراد المجتمع العربي من خلال استمارة الالكترونية وقوامها 69 مفردة.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

أوضحت نتائج الدراسة أهم القضايا التي يتم طرحها عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتلقي اهتماماً من قبل الجمهور العربي، حيث جاءت في المرتبة الاولى قضية فلسطين، ثم يليها حرية الرأي والتعبير ، ثم القضايا المحلية وشؤون دولتهم، ثم تأتي الفساد السياسي، بينما جاءت قضايا الهوية، وجاءت مواضيع السياسية الساخرة بأقل اهتمام من قبل المبحوثين، ونلاحظ مما سبق أنه في المرتبة الاولى تأتي قضية فلسطين بحسب اهتمامات المبحوثين وهذا مؤشر يدل على مدى اهتمام الجمهور العربي بهذه القضية وان قضية فلسطين قضية امة وليس كأي قضية من القضايا التي تطرح عبر مواقع التواصل الاجتماعي؛ قد يفسر الأمر هنا التزامن الراهن مع الأحداث الحاصلة في قطاع غزة، والاعتداءات "الاسرائيلية" مع الحد الزمني للدراسة الراهنة، فيظهر طبيعياً لدى عينة المبحوثين اهتماماً معرفياً أكبر بقضايا الساعة – لا سيما الموضوع الابرز وهو الصراع العربي "الاسرائيلي" وتظهر قضية فلسطين بأعلى مؤشرات الاهتمام.

الكلمات المفتاحية: الجمهور العربي – مواقع التواصل الاجتماعي – الوعي السياسي

Abstract:

This study aimed to know the degree to which the public relies on social networking sites in shaping their political culture, and to know the most important issues raised through social networking sites in shaping political culture. In her study, the researcher relied on the descriptive approach in interpreting and analyzing the data through a questionnaire form. The researcher distributed a questionnaire. A questionnaire on a random sample of members of the Arab community through an electronic form.

The study reached several results, the most important of which are:

- The results of the study showed the most important issues that are raised on social networking sites and receive attention from the Arab public, as the issue of Palestine came in first place, followed by freedom of opinion and expression, then local issues and the affairs of their state, followed by political corruption, while issues of identity came, Satirical political topics received the least attention from the respondents. We note from the above that the issue of Palestine comes in first place, according to the interests of the subjects. This is an indicator that indicates the extent of the Arab public's interest in this issue, and that the issue of Palestine is a nation's issue and not like any of the issues raised on social media sites. The matter here may be explained by the current coincidence with the events taking place in the Gaza Strip, and the "Israeli" attacks, with the time limit of the current study. Naturally, the sample of respondents appears to have a greater cognitive interest in current issues - especially the most prominent topic, which is the Arab-Israeli conflict, and the issue of Palestine appears with the highest indicators of interest. .

Keywords: The Arab - social media - political awareness

مقدمة:

شهد العقد الأخير من القرن العشرين حركة تكنولوجية متسارعة وتقدماً كبيراً في مجال الاتصالات والمعلومات، وتنوعت وسائل الاتصال مع الآخرين بالتوازي مع التقدم التكنولوجي، مما أتاح للأفراد التواصل دون حواجز، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى ظهور شبكات التواصل الاجتماعي، التي برزت كواحدة من أهم الظواهر الجديدة في الفضاء الإلكتروني، حيث شهدت نمواً ملحوظاً واستقطبت شريحة كبيرة من المستخدمين من مختلف أنحاء العالم، وخاصة بين من تبلغ أعمارهم 18 عاماً فأكثر. وتتأثر هذه الفئة بشكل خاص بالتطورات الجديدة، مما أدى إلى زيادة واسعة النطاق في استخدام هذه الشبكات والاعتماد المتزايد عليها داخل المجتمع العربي في مختلف المجالات، بما في ذلك المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

قد وفرت شبكات التواصل الاجتماعي مجالات أوسع للحريات مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية التي غالباً ما تكون مقيدة باللوائح والقوانين. وقد بدأ العاملون في هذا المجال يناقشون دور هذه الشبكات، وخاصة فيما يتعلق بالخدمات التي تقدمها في خلق مساحة للنقاش والحوار بين المستخدمين. وقد استُخدمت في البداية للاتصالات الشخصية، ولكن الشباب أدركوا أهميتها وحولوها إلى منصة للمشاركة السياسية، مما جعلها أداة سياسية للتغيير ونشر الوعي السياسي بين الأفراد.¹ ويمكن القول إن منصات التواصل الاجتماعي لها تأثير كبير على الوعي السياسي لجميع الفئات السكانية، وتساهم في تشكيل المواقف السياسية ومعالجة القضايا المعاصرة ذات الصلة بالمجتمع العربي. ويمتد هذا التأثير إلى السلوكيات السياسية والأيدولوجيات للأفراد داخل المجتمع العربي، مما ينعكس على المشهد السياسي. ويرى البعض

¹ عبد الحكيم بن عبدالله راشد، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان وهلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير، 2015، ص 2.

أن اتجاهات الآراء المعبر عنها على وسائل التواصل الاجتماعي هي مؤشرات للرأي العام، وخاصة في البلدان التي تفنقر إلى الأحزاب السياسية ومؤسسات رصد الرأي العام. وفي مثل هذه السياقات، تصبح وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة بديلة لقياس الاتجاهات المجتمعية. وهناك اعتقاد بين البعض بأنه يجب الاعتراف بهذه الشبكات كأدوات بحثية وإدراجها كمؤشرات للتحويلات الجماعية. وبناء على ذلك، هدفت الدراسة إلى تقييم مدى اعتماد الجمهور العربي على منصات التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي.

مشكلة الدراسة:

يعتمد الشباب العربي بشكل مفرط على منصات التواصل الاجتماعي كمصدر أساسي للحصول على المعلومات والقيم الثقافية، وهذا الاعتماد يمكن أن يكون له آثار إيجابية وسلبية على الثقافة العامة للمجتمع، ومن ثم فقد أدت هذه القضية إلى صياغة مشكلة الدراسة، والتي عبر عنها الباحثة في السؤال الرئيسي: ما اعتماد الجمهور العربي على المواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الثقافة السياسية لديهم؟

أهمية الدراسة:

تتمكن أهمية الدراسة في أنه:

1. تمكين الجمهور العربي من التعرف على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على عملية اتخاذ القرار وتكوين آرائه حول مختلف القضايا.
2. توفير الفرص للباحثين لإجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بهذا المجال.
3. تزويد المكتبات العربية والليبية على وجه التحديد بقاعدة بيانات علمية تساهم في تقديم معرفة جديدة حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل ثقافتها السياسية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- 1- معرفة درجة اعتماد الجمهور على المواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسية لديهم.
- 2- التعرف على المنصات الأكثر استخداماً لعينة الدراسة.
- 3- الكشف عن الإيجابيات والسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسية.
- 4- معرفة القضايا الرئيسية التي تثار على وسائل التواصل الاجتماعي والتي تساهم في تشكيل الوعي السياسي.

1- دراسة بعنوان " دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي"¹

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة المتغيرات المتعلقة بدور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام بين طلبة الجامعات الفلسطينية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، حيث تم توزيع استبانة على عينة عشوائية مكونة من 500 طالب وطالبة. وكشفت النتائج أن أكثر منصات التواصل الاجتماعي استخداماً هي البريد الإلكتروني، حيث يتم الدخول إليها من المنزل بشكل أساسي لمدة تزيد عن ثلاث ساعات يومياً. بالإضافة إلى ذلك، فإن مستوى الثقة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بهذه المنصات يعتبر جيداً، ولا يتأثر باختلاف الجنس والإقامة. كما أشارت الدراسة إلى أن المشاركين يتفاعلون مع وسائل التواصل الاجتماعي لمدة تتراوح من ساعة إلى ثلاث ساعات يومياً، مما يسلط الضوء على تأثير المنصات على الرأي العام سياسياً واجتماعياً.

2- دراسة بعنوان "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية"²

هدفت الدراسة إلى التعرف على معدلات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين طلبة الجامعات في الأردن، وكذلك التعرف على العوامل المؤثرة في تشكيل الرأي العام بين هؤلاء الطلبة، كما سعت إلى تقييم مستوى المنافسة التي تشكلها منصات التواصل الاجتماعي لوسائل الإعلام التقليدية في نشر الأخبار والمعلومات. واستخدم الباحثون المنهج الوصفي من خلال تصميم استبانة لاستطلاع آراء الطلبة وجمع البيانات ذات الصلة، والتي تم تحليلها فيما بعد. وكشفت النتائج عن عدة نتائج رئيسية، أبرزها الاستخدام الواسع النطاق لوسائل التواصل الاجتماعي بين الطلبة، والتي أصبحت مصدراً مهماً للحصول على الأخبار والمعلومات التي يمكن أن تؤثر على الرأي العام. علاوة على ذلك، وجد أن وسائل التواصل الاجتماعي تنافس وسائل الإعلام التقليدية والصحافة الإلكترونية في هذا الصدد. كانت بعض المعلومات التي تم جمعها إيجابية، مثل تعزيز الروح الوطنية والولاء والانتماء، في حين كانت جوانب أخرى سلبية، بما في ذلك محاولات ربط الأحداث الجارية في الدول المجاورة بالوضع الداخلي، والتشكيك في مصداقية البث الإعلامي الوطني وشبه الرسمي، والتحريض على الاحتجاجات أو الإضرابات، واستغلال العوامل الدينية لإثارة السلوك المجتمعي أو الدعوة إلى مقاطعة الأنشطة والفعاليات التي ترعاها الحكومة.

¹ زهير عابد، رسالة ماجستير " دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي"، جامعة الأقصى، كلية الاعلام، فلسطين، غزة، 2012

² زهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، رسالة ماجستير، جامعة الأردن، الأردن، عمان، 2013.

3- دراسة بعنوان "أثر مواقع التواصل على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح"¹:

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الفئة الشبابية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتقييم تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي تجاه القضية الفلسطينية بين طلبة جامعة النجاح الوطنية، وتم استخدام الاستبانة كأداة أولية لجمع البيانات، حيث بلغ حجم العينة 273 طالباً وطالبة من طلبة الجامعة، وأشارت النتائج إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي لعبت دوراً كبيراً في تعزيز الوعي السياسي والاجتماعي، وتعزيز القيم السياسية، وتعزيز المشاركة السياسية، وتوعية الأفراد بالأحداث والمواقف الجارية محلياً وعالمياً.

-أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

تلخص الباحثة مدى استفادتها من كل ما سبق من دراسات وما قد تضيفه لموضوعها فيما يلي:

- 1- استفاد الباحث من الدراسات السابقة لصياغة الأسئلة التي تتوافق مع أهداف الدراسة، وكذلك لاختيار منهجية البحث وأدوات جمع البيانات.
- 2- اعتمدت بعض الدراسات على العينة العشوائية، في حين استخدمت دراسات أخرى العينة الطبقية أو العمدية، مما أفاد الباحث في اختيار عينة الدراسة.
- 3- استعان الباحث بالدراسات السابقة لإعلام الهيكل العام للاستبيان.
- 4- تم الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة لتفسير وتحليل نتائج الدراسة الحالية، مع تسليط الضوء على أوجه التشابه والاختلاف بينها.

تساؤلات الدراسة:

- 1- ما درجة اعتماد الجمهور على المواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الثقافة السياسية لديهم؟
- 2- ما أكثر مواقع استخداماً لدى العينة قيد الدراسة؟
- 3- ما الإيجابيات والسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الثقافة السياسية؟
- 4- ما أهم القضايا التي تطرح عبر المواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الثقافة السياسية؟

مجتمع الدراسة وعينته:

مجتمع الدراسة: جميع الدول العربية التي تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر أساسي لتلقي للمعلومات السياسية.

¹ شدان يعقوب خليل، رسالة ماجستير أثر مواقع التواصل على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح، رسالة ماجستير، جامعة النجاح، فلسطين، القدس، 2015.

عينة الدراسة: عينة عشوائية على جميع الدول العربية وقوامها 70 مفردة

جدول (1) توصيف عينة الدراسة

الجنسية	ك	%
ليبية	11	16
الجزائرية	6	9
اليمنية	6	9
القطرية	4	6
السعودية	6	9
الفلسطينية	3	4.5
الأردنية	8	12.1
المصرية	4	6
السورية	3	4.5
المغربية	4	6
العمانية	1	1.5
التونسية	3	4.5
العراقية	2	3
الموريتانية	1	1.5
السودانية	2	3
الكويتية	4	6
الإجمالي	69	100%

حدود الدراسة:

إن أي دراسة من الدراسات العلمية لابد لها من حدود تجعلها في إطار محدد من حيث الإمكانيات المادية والبشرية والممارسة للباحث ومن هذا المنطلق فإن حدود هذه الدراسة تتمثل في:

الحدود البشرية: لكل دراسة حدود بشرية تمثل في جميع أفراد الدول العربية القيد الدراسة.

الحدود المكانية: تتمثل الحدود المكانية لهذه الدراسة على عينة عشوائية من جميع الدول العربية.

الحدود الزمانية: المتمثل في المدة الزمنية التي قامت بها الباحثة من بداية شهر مايو 2024 الي نهاية شهر يوليو 2024

المنهج المستخدم:

تصنف هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، حيث تركز على تفصيل الظاهرة وجمع المعلومات ذات الصلة بهدف تفسيرها وتفسيرها وتحليلها للوصول إلى نتائج دقيقة. وتعتمد على المنهج المنظم، وهو أسلوب لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال الوصف العلمي، مما يؤدي إلى تفسيرات منطقية مدعومة بالأدلة والحجج. وهذا الإطار يمكن من وضع معايير محددة للقضية المطروحة، ويستخدم في تحديد نتائج البحث.

أدوات جمع البيانات:

استمارة الاستبيان:

صحيفة الاستبيان أو الاستقصاء هي أداة لجمع البيانات في الدراسة الميدانية حيث يستخدم لجمع البيانات المتنوعة من عينة الدراسة للإجابة عن تساؤلات الدراسة.

اختبار ثبات الأداة:

قامت الباحثة بقياس وتأكيد ثبات الاستمارة، وإعادة تحكيمها من قبل مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في مجال الاعلام.

مصطلحات الدراسة:

1- مفهوم الجمهور في القاموس الإعلامي المجموع، المجموعة الكبيرة من الناس في كافة مجالات الحياة ومختلف الطبقات الاجتماعية، حيث تتضمن أفراد يختلفون في مراكزهم ومهنتهم وثقافتهم وثرواتهم، والحشد ليس له تنظيم أو عادات وتقاليد وطقوس، فهو تجمع لأفراد منفصلين ومتباعدين ومجهولي الهوية، ولكنهم متآلفين من ناحية سلوكهم الجماهيري، وإذا ما حدث تنظيم للسلوك الفردي في شكل حركة اجتماعية أو سياسية، فإن ذلك السلوك لا يصبح جماهيريا، ولكنه ذا طبيعة اجتماعية، له كيان وبرنامج وثقافة وتقاليد وقواعد موضوعية وإحساس بين أفراد الجماعة

وهناك من يعرفه بأنه الجماعة البشرية التي يمكن أن تمنح للنظام السياسي فرصة لتحقيق أهدافها أو تمثل تهديدا مباشرا، وبالتالي فهي إما تعرض النظام السياسي بشكل علني أو مستتر، أو أنها تستطيع دعم وتأييد برامج النظام السياسي أو تحييد هذا التهديد.¹

2- مواقع التواصل الاجتماعي: على أنها وسائل تواصل والتي من خلالها ينشئ المستخدم حساب يمكنه من التواصل عبر شبكة الإنترنت مع غيره من الأشخاص إلكترونيا؛ لمشاركة المعلومات والأفكار والآراء

¹ جامعة محمد لامين دباغين اصطياف، مفهوم الجمهور، -<https://cte.univ-setif2.dz/moodle/mod/book/view.php?id=21934&chapterid=5882>، تاريخ الزيارة 2024/7/10، الساعة 15:55.

والرسائل وغيرها من المحتوى المكتوب والمرئي والصوتي والملفات. ومن أمثلة هذه المنصات الفيس بوك واليوتيوب وتويتر وسناب شات والانستغرام.¹

3- الوعي السياسي: يشير مفهوم الوعي السياسي الي معرفة الفرد أو المواطن حقوقه السياسية وواجباته، وما يجري حوله من أحداث ووقائع سياسية ويشكل من خلال إدراك الفرد لذاته ولذوات الآخرين من حوله.²

عرض الجداول وتفسيرها:

جدول رقم (2)

توزيع افراد عينة الدراسة بحسب الفئة النوع:

النوع	ك	%
انثى	35	50.7
ذكر	34	49.2
الإجمالي	69	100

تبين نتائج الجدول الخاص بنوع افراد عينة الدراسة ان (50.7%) كانوا من الإناث والنسبة المتبقية (49.2%) كانوا ذكور، وبهذا يمكن القول إن كلا الجنسين ممثلان في عينة الدراسة النسب متقاربة.

جدول (3)

توزيع افراد عينة الدراسة بحسب الفئة العمرية:

الفئة العمرية	ك	%
من 18 الي اقل من 25	25	36.8
من 25 الى اقل من 35	19	28.8
من 35 الي اقل من 45	11	16.7

¹ وكالة الانباء البحرينية، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعميق الوعي السياسي، <https://www.bna.bh/news?cms=q8FmFJgiscL2fwIzON1%2BDq4jmTYkNxOMJBFBt8IRU40%3D> تاريخ 2024/6/8، الساعة 17:56.

² عرفات خليل، دور مدارس والتانويات في تنمية الوعي السياسي لدى الطلاب، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر السنوي السابع للبحوث السياسية، مركز الدراسات السياسية، القاهرة، جامعة القاهرة، 2014.

18.2	13	من 45 فأكثر
100%	69	الإجمالي

أشارت نتائج الجدول الخاص بالفئة العمرية إلى أن أفراد عينة الدراسة بنسبة (36.6%) كانوا من الفئة العمرية من 18 إلى 25 سنة، ونسبة أقل بلغت (28.8%) كانوا من الفئة العمرية من 25 إلى 30 سنة، وأن النسبة الأقل بمعدل (20.7%) كانوا من الفئة العمرية من 25 إلى 35 سنة، ونسبة أقل بلغت (18.2%) كانوا من الفئة العمرية من 45 سنة فأكثر، بينما جاءت وبأقل نسبة السن ما فوق 35 الي 45 بنسبة بلغت (16.7%)، وبهذا نستطيع القول أن الفئة العمرية من 18-25 هم الأكثر استخداماً للمواقع التواصل الاجتماعي، وذلك ان الشباب العربي أكثر تعامل واستخدماً ولديهم العديد من الرغبات والحاجات السياسية يسعون لتشكيلها وتلبيتها من خلال هذه مواقع.

جدول (4)

توزيع افراد عينة الدراسة بحسب تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي

الإجابة	ك	%
نعم	69	100
لا	0	000
الإجمالي	66	100

يوضح الجدول السابق الخاص باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، بأنه يستخدمون المواقع التواصل الاجتماعي بنسبة (100). وهذه نتيجة طبيعية بسبب تطور التكنولوجي والتطور الذي حدث في العالم بأكمله، وكذلك هذا ما تأكده نظرية الاعتماد على الوسائل الاعلام في قيام الفرد بالاعتماد على وسائل الإعلام لإشباع احتياجاته من خلال استخدام الوسيلة، وكلما لعبت الوسيلة دوراً هاماً في حياة الأشخاص زاد تأثيرها وأصبح دورها أكثر أهمية ومركزية وبذلك تنشأ العلاقة بين شدة الاعتماد ودرجة تأثير الوسيلة لدى الأشخاص، وكلما ازدادت المجتمعات تعقيداً ازداد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام

جدول (5)

توزيع افراد عينة الدراسة بحسب درجة اعتماد في الحصول على معلومات حول القضايا السياسية
عبر مواقع التواصل الاجتماعي

الإجابة	ك	%
بدرجة عالية	21	30
بدرجة متوسطة	41	60
بدرجة قليلة	7	10
الإجمالي	69	100%

تعكس بيانات الجدول السابق أن درجة الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على الموضوعات السياسية بلغت نسبة (60%) اعتمدوا بدرجة متوسطة، ونسبة (30%) اعتمدوا بنسبة عالية علي المواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات السياسية، ونسبة (10%) اعتمدوا بنسبة قليلة.

وهذا يوضح على ان المبحوثين القيد الدراسة لديهم اهتمام بالموضوعات السياسية التي تطرح على مواقع التواصل الاجتماعي في اثناء رصيدهم المعرفي الخاصة بالموضوعات السياسي

جدول (6)

توزيع افراد عينة الدراسة بحسب المواقع الأكثر استخداما لديك؟

الإجابة	ك	%
الفيس بوك	25	33.3
التويتر	6	9.1
الانستقرام	3	24.2
تيك توك	8	12.1
سناب شات	11	16.7
الإجمالي	69	100

تعكس بيانات الجدول السابق أن أثر مواقع استخداما جاءت وباعلي نسبة بلغة (33.3%) الفيسبوك، وجاء في المركز الثاني الانستقرام وبنسبة (24.2)، وبنسبة (16.7) سناب شات وبنسبة (12.1) تيك توك، وجاء التويتر بأقل مواقع استخداما وبنسبة (9.1%).

وهذا ما يدل على ان الفيس بوك أكثر استخداماً ومازال الأكثر شعبية لدى عموم المستخدمين العرب، فجاء الاعلى نسبة في اتجاهات المبحوثين فضلا على كونه الموقع الاسهل بالاستخدام، ومن خلال الفيس بوك يمكن التفاعل والتواصل مع بعضهم البعض أكثر من أي موقع اخر.

جدول (7)

توزيع افراد عينة الدراسة بحسب معدل استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي

الإجابة	ك	%
اقل من ساعة 3	9	13.6
من ساعة الي اقل من 3 ساعات	34	49.5
من 3 ساعات الي اقل من 6 ساعات	14	21.2
من 6 ساعات فاكتر	11	15.2
الإجمالي	69	100%

تبين نتائج الجدول السابق الخاص بحسب معدل استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي، وأجابوا المبحوثين على أنه وبنسبة (49.5%) من ساعة إلى اقل من 3 ساعات، بينما جاءت وبنسبة (21.2%) من 3 ساعات الي اقل من 6 ساعات، تم تأتي وبنسبة (15.2%) من 6 ساعات فاكتر، وبأقل نسبة جاءت (13.6%) اقل من ساعة 3.

وهذا ما تتفق معه دراسة دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي ان معدل استخدام المبحوثين كانت من ساعة الي اقل من 3 ساعات.

جدول (8)

توزيع افراد عينة الدراسة بحسب مفهومك لوعي السياسي

الإجابة	ك	%
معرفة وثقافة الفرد السياسية	35	36.3
الالمام بالمواضيع السياسية	24	15.2
تشكيل توجه معين نحو قضية معينة	10	48.5
الإجمالي	69	100%

أشارت نتائج هذا الجدول الخاص مفهوم الوعي السياسي لدى افراد العينة الدراسة، اجابوا وبنسبة (48.5%) تشكيل توجه معين نحو قضية معينة، وجاءت وبنسبة (36.4%) معرفة وثقافة الفرد السياسية، بينما جاءت وبأقل نسبة (15.2%) الالمام بالمواضيع السياسية، ومن هنا ترى الباحثة بأن مواقع التواصل الاجتماعي قد تساهم وبشكل كبير في تشكيل توجهات الافراد المجتمع العربي نحو قضية معينة وهذا تم تأكيد في الجدول أهم القضايا بأن قضية فلسطين أكثر قضايا تلقي اهتمام من قبل المبحوثين.

وهذا ما تتفق معه الدراسة أثر مواقع التواصل على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الي انه مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في تعزيز الوعي السياسي والاجتماعي وتدعيم القيم السياسية والمشاركة السياسية وتوعية الناس بما يدور حولهم من احداث ومواقف سواء ان كان على مستوى محلي او على مستوى عالمي

جدول (9)

توزيع افراد عينة الدراسة بحسب أهم القضايا التي يتم طرحها عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتلقي اهتمامك

الإجابة	ك	%
قضايا الهوية	5	7.7
الفساد السياسي	6	9.2
حرية الرأي والتعبير	11	16.9
الأفكار والعادات المستحدثة	5	7.7
قضية فلسطين	33	46.2
مواضيع السياسية الساخرة	1	1.5
القضايا المحلية شؤون دولتك	7	10.8
الإجمالي	69	100%

تشير نتائج الجدول أعلاه الخاص ب أهم القضايا التي يتم طرحها عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتلقي اهتمام الجمهور العربي، حيث جاءت في المرتبة الاولى وبنسبة (46.2%) قضية فلسطين، تم يليها حرية الرأي والتعبير بنسبة (16.9%)، وبنسبة (10.8%) القضايا المحلية وشؤون دولتهم، تم تأتي وبنسبة (9.2%) الفساد السياسي، بينما جاءت وبنسبة (7.7%) قضايا الهوية، وجاءت وبأقل نسبة (1.5%) مواضيع السياسية الساخرة.

ونلاحظ مما سبق أنه في المرتبة الاولى تأتي قضية فلسطين بحسب اهتمامات المبحوثين وهذا مؤشر يدل على مدى اهتمام الجمهور العربي بهذه القضية وان قضية فلسطين قضية امة وليس كأي قضية من

القضايا التي تطرح عبر مواقع التواصل الاجتماعي؛ قد يفسر الأمر هنا التزامن الراهن مع الأحداث الحاصلة في قطاع غزة، والاعتداءات "الاسرائيلية" مع الحد الزمني للدراسة الراهنة، فيظهر طبيعياً لدى عينة المبحوثين اهتماماً معرفياً أكبر بقضايا الساعة – لا سيما الموضوع الابرز وهو الصراع العربي "الاسرائيلي" وتظهر قضية فلسطين بأعلى مؤشرات الاهتمام.

جدول (10)

توزيع افراد عينة الدراسة بحسب إيجابيات المواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسية حسب وجهة نظرك

الإجابة	ك	%
وسيلة لممارسة الديمقراطية	8	12.3
وسيلة لزيادة الوعي السياسي بين الجمهور العربي	27	41.5
تواصل وتفاعل بين الأشخاص دون قيود مكانية وزمنية	33	46.2
الإجمالي	69	100%

اشارت نتائج هذا الجدول الخاص بإيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسية، وأوضحت المؤشرات أنه وبنسبة (46.2%) تواصل وتفاعل بين الأشخاص دون قيود مكانية وزمانية، بينما جاءت وبنسبة (41.5%) وسيلة لزيادة الوعي السياسي بين الجمهور العربي، وجاءت وبأقل نسبة (12.3%) وسيلة لممارسة الديمقراطية.

ونستنتج من خلال هذه البيانات انه من أهم الإيجابيات تواصل وتفاعل بين الأشخاص دون قيود مكانية وزمانية حيث أتاح هذا التطور التكنولوجي التواصل بين جمهور الوطن العربي وتعرف على بعضهم بعض دون أي قيود وضوابط تمنع من التواصل لمعرفة ثقافات السياسية لهذه الدول.

جدول (11)

توزيع افراد عينة الدراسة بحسب السلبات مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور العربي حسب وجهة نظرك

الإجابة	ك	%
وسيلة لتبادل الشائعات ونشرها	48	68.2
عدم وجود صفحات رسمية	12	18.2
تحريض على العنف المسلح من خلال الفيديوهات والصور	9	13.6
الإجمالي	69	100%

تتمحور نتائج الجدول أعلاه حول ما يتعلق بسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور العربي، وبينت النتائج أنه المبحوثين أجابوا وبأعلى نسبة (68.2%) وسيلة لتبادل الشائعات ونشرها، وبنسبة (18.2%) عدم وجود صفحات رسمية، وبأقل نسبة (13.6%) أجابوا تحريض على العنف المسلح من خلال الفيديوهات والصور.

ونستنتج مما سبق ان المبحوثين قيد الدراسة لديهم وعي ودراية كافية على ما يتم نشره في مواقع التواصل الاجتماعي من شائعات يمكن من خلالها ان تأجج الرأي العام وتسبب في فوضى عارمة داخل الدول وفي الوطن العربي.

جدول (12)

توزيع افراد عينة الدراسة بحسب ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في طرحها للقضايا السياسية في إنماء وعيك وقدرتك على التحليل السياسي

الإجابة	ك	%
نعم	21	31.8
لا	10	15.2
الي حد ما	38	53
الإجمالي	69	100%

تشير نتائج الجدول السابق الخاص ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في طرحها للقضايا السياسية في إنماء وعيك وقدرتك على التحليل السياسي، واجابوا المبحوثين وبنسبة (53%) إلى حد ما، بينما جاءت وبنسبة (31.8%) بنعم، وبنسبة (15.2%) ب لا.

جدول (13)

إذ كانت اجابتك بنعم أو إلى حد ما كيف تتجلى ذلك؟

الإجابة	ك	%
قراءة ما بين الأسطر	20	30.3
معرفة الخلفية السياسية	23	33.3
ادراك افكار والايديولوجيات السياسية	27	36.4
الإجمالي	69	100%

اشارت نتائج الدول أعلاه إذ كانت اجابتك بنعم أو إلى حد ما كيف يمكن تتجلى ذلك، وكانت نسبة (36.4%) إدراك افكار والايديولوجيات السياسية، تم جاءت وبنسبة (33.3%) معرفة الخلفية السياسية، بينما جاءت وبنسبة (30.3%) قراءة ما بين الأسطر.

ونستنتج من خلال الجول السابق انه افراد عينة الدراسة من الوطن العربي أجابوا ان مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في تشكيل ثقافتهم السياسية من خلال إدراك الأفكار والايديولوجيات السياسية.

نتائج الدراسة:

1. أوضحت نتائج الدراسة أهم القضايا التي يتم طرحها عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتلقي اهتماماً من قبل الجمهور العربي، حيث جاءت في المرتبة الاولى قضية فلسطين، تم يليها حرية الرأي والتعبير ، ثم القضايا المحلية وشؤون دولتهم، تم تأتي الفساد السياسي، بينما جاءت قضايا الهوية، وجاءت مواضيع السياسية الساخرة بأقل اهتمام من قبل المبحوثين، ونلاحظ مما سبق أنه في المرتبة الاولى تأتي قضية فلسطين بحسب اهتمامات المبحوثين وهذا مؤشر يدل على مدى اهتمام الجمهور العربي بهذه القضية وان قضية فلسطين قضية امة وليس كأي قضية من القضايا التي تطرح عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

2. أوضحت النتائج الدراسة معدل مواقع التواصل الاجتماعي، بأن جميع المبحوثين يستخدمون المواقع التواصل الاجتماعي، وهذه نتيجة طبيعة بسبب تطور التكنولوجي وثورة المعلومات التي حدث في العالم بأكمله، وكذلك هذا ما تأكده نظرية الاعتماد على الوسائل الاعلام في قيام الفرد بالاعتماد على وسائل الإعلام لإشباع احتياجاته من خلال استخدام الوسيلة، وكلما لعبت الوسيلة دوراً هاماً في حياة الأشخاص زاد تأثيرها وأصبح دورها أكثر أهمية ومركزية وبذلك تنشأ العلاقة بين شدة الاعتماد ودرجة تأثير الوسيلة لدى الأشخاص، وكلما ازدادت المجتمعات تعقيداً ازداد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام.

3. أشاره نتائج الدراسة مفهوم الوعي السياسي لدى افراد العينة الدراسة، اجابوا وبأعلى نسبة تشكيل توجه معين نحو قضية معينة، ويليه معرفة وثقافة الفرد السياسية، بينما جاءت وبأقل الالمام بالمواضيع السياسية، ومن هنا ترى الباحثة بأن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم وبشكل كبير في تشكيل توجهات الافراد المجتمع العربي نحو قضية معينة وهذا تم تأكيد في الجدول أهم القضايا بأن قضية فلسطين أكثر قضايا تلقي اهتمام من قبل المبحوثين.

4. اشارت نتائج الدراسة ان أهم الإيجابيات موقع التواصل الاجتماعي هو تواصل وتفاعل بين الأشخاص دون قيود مكانية وزمانية حيث أتاح هذا التطور التكنولوجي الرهيب التواصل بين جمهور الوطن العربي وتعرف على بعضهم البعض دون أي قيود وضوابط تمنع من معرفة ثقافات السياسية لهذه الدول.

5. تعكس بيانات الدراسة أن درجة الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على الموضوعات السياسية جاءت درجة الاعتماد عليها بدرجة متوسطة كأعلى درجة، ثم يليها بدرجة عالية وهذا يوضح على أن الباحثين القيد الدراسة لديهم اهتمام بالموضوعات السياسية التي تطرح على مواقع التواصل الاجتماعي في إثراء رصيدهم المعرفي الخاصة بالموضوعات السياسي.
6. أوضحت نتائج الدراسة بأن أكثر سلبيات التي تطرح عبر مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور العربي، وسيلة لتبادل الشائعات ونشرها، وتأتي في المرتبة الثانية عدم وجود صفحات رسمية، ثم تأتي تحريض على العنف المسلح من خلال الفيديوها والصور، هذا ما يوضح بأن الباحثين قيد الدراسة لديهم وعي ودراية كافية على ما يتم نشره في مواقع التواصل الاجتماعي من شائعات يمكن من خلالها أن تأجج الرأي العام في الوطن العربي.

المصادر والمراجع:

- 1- عمارة، نائلة إبراهيم، 2006 ، “دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور المصري نحو الانتخابات الرئاسية في مصر ديسمبر 2005، ورقة في أعمال المؤتمر العلمي السنوي الثاني عشر بكلية الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة الجزء الأول 4-2 مايو.
- 2- جامعة محمد لامين دباغين اصطياف، مفهوم الجمهور، <https://cte.univ-setif2.dz/moodle/mod/book/view.php?id=21934&chapterid=5882>، تاريخ الزيارة 2024/7/10، الساعة 15:55.
- 3- وكالة الأنباء البحرينية، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعميق الوعي السياسي، <https://www.bna.bh/news?cms=q8FmFJgiscL2fwIzON1%2BDq4jmTYkNxOMJBFBt8IRU40%3D> تاريخ 2024/6/8، الساعة 17:56.
- 4- عرفات خليل، دور مدارس والثانويات في تنمية الوعي السياسي لدى الطلاب، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر السنوي السابع للبحوث السياسية، مركز الدراسات السياسية، القاهرة، جامعة القاهرة، 2014.
- 5- زهير عابد، رسالة ماجستير " دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي"، جامعة الأقصى، كلية الاعلام ، فلسطين، غزة، 2012
- 6- زهير ياسين الطاهات، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، رسالة ماجستير، جامعة الأردن، الأردن، عمان، 2013.
- 7- شدان يعقوب خليل، رسالة ماجستير أثر مواقع التواصل على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح"، رسالة ماجستير، جامعة النجاح، فلسطين، القدس، 2015.

8- عبدالحكيم بن عبدالله راشد، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان وهتلاقي ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير، 2015.